Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

1.0. التراث والصورة:

1.1.0. إن إعادة قراءة تراثنا الأدبي والفكري، ومعاودة التفكير فيه بشكل دائم وجديد، من مستلزمات تكوين فكرة دقيقة ومتجددة عنه وعن أبرز ملامحه وسماته. كما أنه من دواعي تشكيل وعي جديد بذواتنا وهويتنا ومستقبلنا.

إن في ما نقرأ ـ الآن ـ من دراسات وأبحاث حول هذا التراث ينم عن التكرار والاجترار، الشيء الذي يباعد بيننا وبين فهم هذا التراث الزاخر، وتفسيره، وتقييمه التقييم المناسب. إن في الارتياح إلى «أطروحات» جاهزة، وأجوبة معدة سلفا ما يجعلنا نستسلم إلى السائد والمتداول بدون إعمال النظر، أو تمحيص المعطى. وهذا من الدواعي التي حفزتنا على التفكير في ما تراكم من أدبيات وصلتنا مقاومة ظلام الأزمنة، متخللة مختلف بنياتنا الذهنية والخيالية، من التاريخ البعيد أو القريب، برؤية جديدة وأسئلة جديدة.

إننا، كما نفكر في ذواتنا نفكر في تراثنا وتاريخنا الحضاري والثقافي.

وكما نقرأ ماضينا، «نقرأ» مستقبلنا. وكما نفهم ذاتنا نفهم الآخر من حولنا.

وأي انحراف في التفكير أو القراءة أو الفهم في هذا، يصاحبه، ويستلزمه خلط في الفهم والقراءة والتفكير في ذاك. كما أن ما ينجم من نتائج أو تقديرات عن تلك الأقوال في تلك القضايا، تستتبعه ممارسات في تلك المسائل ومختلف أوجهها من القبيل نفسه. وفي كل هاته الأحوال، نظل بعداء عن الفهم السليم والتفكير الدقيق والقراءة القويمة، ما لم نتجهز لذلك باطراح السائد من المعتقدات، والجاهز من التصورات. وعليه، فالمطلوب في عصرنا الذي نعيش